

اية اﻻﺭاﻛﻲ : ﻫﺪف ﺍﻻﻧﺒﻴﺎﺀ (ﻡ) ﻫﻮ ﺍﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻋﻤﻞ ﺍﻟﺒﺸﺮ ﻭﻣﺴﻴﺮﺗﻪ ﻭﻫﺪﻓﻪ ﻭﺍﺣﺪ



ﺟﺎء ﺫﻟﻚ ﻓﻲ ﻛﻠﻤﺔ ﻟﻠﺸﻴﺦ ﺍﻻﺭﺍﻛﻲ ﻓﻲ ﻣﻠﺘﻘﻰ " ﺍﻟﻤﺮﺁﺓ ﺍﻟﻤﺮﺑﻴﺔ ﻟﻠﻤﺠﺘﻤﻊ ﺍﻟﻄﺎﻫﺮ" ﺍﻟﺬﻯ ﻋﻘﺪ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺍﻻﺛﻨﻴﻦ 12 ﻣﺎﺭﺱ 2018 ﻓﻲ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﻗﻢ ﺑﻤﻨﺎﺳﺒﺔ ﻣﻴﻼﺩ ﺍﻟﺼﺪﻳﻘﺔ ﺍﻟﻄﺎﻫﺮﺓ ﻓﺎﻃﻤﺔ ﺍﻟﺰﻫﺮﺍﺀ (ﺱ) ﻭﺍﺻﻔﺎ ﺍﻟﺰﻫﺮﺍﺀ (ﺱ) ﺑﺎﻻﻧﺴﺎﻥ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﺍﻟﺬﻯ ﺍﺟﺘﻤﻌﺖ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﻜﺎﻣﻠﺔ ﻟﻬﺪﺍﻳﺔ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ .

ﻭﺍﻭﺿﺢ ﺍﻳﺔ ﺍﻻﺭﺍﻛﻲ ﺍﻥ ﻣﻦ ﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﻭﺍﻟﺼﺎﻟﺢ ﻫﻮ ﺗﺮﺑﻴﺘﻪ ﻟﻼﻧﺴﺎﻥ ﺍﻟﻤﺘﻘﻲ ﻣﺸﻴﺮﺍ ﺍﻟﻰ ﺍﻥ ﺍﻟﻬﺪﻑ ﺍﻟﺮﺋﻴﺴﻲ ﻣﻦ ﺭﺳﺎﻟﺔ ﺍﻻﻧﺒﻴﺎﺀ ﻫﻮ ﺍﻥ ﺗﺘﻮﺣﺪ ﺍﻓﻌﺎﻝ ﻭﺍﻋﻤﺎﻝ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﺻﻮﺏ ﻫﺪﻑ ﻭﺍﺣﺪ ﻭﺗﺤﺖ ﺭﺍﻳﺔ ﺍﻣﺎﻡ ﻭﻗﺎﺋﺪ ﻭﺍﺣﺪ .

ﻭﺗﺎﺑﻊ ﻗﺎﺋﻼ ﺍﻥ ﻣﻔﻬﻮﻡ ﺍﻟﻌﺪﻝ ﻭﺍﻟﻘﺴﻂ ﻫﻮ ﺗﺮﺑﻴﺔ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﻋﻠﻰ ﺍﺳﺎﺱ ﺍﻟﺤﺐ ﻭﺍﻟﺒﻐﺾ ﻟﻬﺪﻑ ﻭﺍﺣﺪ ﻳﺴﻴﺮ ﻭﺭﺍﺀ ﺍﻣﺎﻡ ﻭﻗﻴﺎﺩﺓ ﻭﺍﺣﺪﺓ ، ﻣﺆﻛﺪﺍ ﺍﻥ ﺻﻨﺎﻋﺔ ﻣﺜﻞ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﺑﺤﺎﺟﺔ ﺍﻟﻰ ﺗﻘﻨﻴﻦ ﻣﺴﺆﻭﻟﻴﺎﺕ ﻭﺗﻜﺎﻟﻴﻒ ﻻﻓﺮﺍﺩ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﻭﺑﻴﺎﻥ ﺍﻟﺴﺒﻞ ﻟﺘﻨﻔﻴﺰ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﺘﻜﺎﻟﻴﻒ .

ﻭﻛﻴﻒ ﻳﻤﻜﻦ ﺗﺤﻘﻴﻖ ﻣﺜﻞ ﻣﺜﻞ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﻭﻣﺎ ﻫﻲ ﺍﻟﺴﺒﻞ ﺍﻭﺿﺢ ﺍﻻﻳﻤﻦ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﻟﻤﺠﻤﻊ ﺍﻟﺘﻘﺮﻳﺐ ﺍﻥ ﺍﻟﺴﺒﻞ ﻭﺿﻌﻪ

الباري تعالى بانتخابه الرسل والانبياء (ع) ومن ثم اهل بيت الانبياء(ع) .

وحول هذا الموضوع اشار الشيخ الاراكي الى مثال اهل بيت النبي ابراهيم(ع) التي انتقلت الرسالة منهم الى الابناء حيث انشقوا الى تابعين ومطيعين للرسالة والفئة التي بغت وخرجت عن الرسالة الا وهم بني اسرائيل كما جاء في سورة مريم (ع) ولهذا السبب خلعت منهم الامامة واعطيت لآل اسماعيل (ع) .

واوضح سماحته ان الامامة من نسل النبي اسماعيل (ع) استمرت الى النبي ابراهيم (ع) الذي بنى الكعبة والى يومنا هذا .

وحول مفهوم طهارة اهل بيت النبوة (ع) وما اراده الباري تعالى من تأكيده على "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا" هو في الواقع الهدف النهائي منه هو تطهير المجتمع الاسلامي من الانحراف والسقوط في الرذائل بعد تطهير اهل بيت النبوة (ع) .

ومن اشار الى صفات الزهراء الصديقة (س) وانها تعتبر المحور المركزي في عملية تطهير اهل بيت النبي محمد (ص) وهذه الطهارة هي اساس صناعة المجتمع الاسلامي المثالي .